2025	Vol. 16 .NO.(67)	الصفحة(٦٤٥-٦٦٠)	الاصدار (١٦) ،العدد (٦٧)

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663
Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

زها حديد وتأثرها بالمدارس المعمارية العالمية ـ مدرسة الباوهاوس انموذجا ١٩٥٠ـ ٢٠١٩

اسم الباحث/ ة (١): اسراء رشيد ابراهيم
الدرجة العلمية: بكالوريوس
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: كلية التربية بنات / جامعة تكريت

اسم الباحث/ ة (١): ا.د. ادريس حردان محمود

الدرجة العلمية: دكتوراه
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: كلية التربية بنات / جامعة تكريت

ملخص البحث عربي:

عُدت دراسة الشخصيات من المواضيع المهمة إذ تكمن أهميتها في تشعبها وارتباطها بعدة محاور فلشخصية تستدعي الباحث في تتبع حياتها ونشاطاتها الاجتماعية ومن ثم مهامها في شتى فروع الحياة ، لذلك تعترض هكذا دراسات رغبة بعدم الخوض بها ، لكن البعض من الآراء تشجع بدراسة الشخصيات لما لها من الأهمية والتي تعطي إيضاحا عن الجانب الاجتماعي والواقع السياسي والاقتصادي الذي عاصرته هذه الشخصيات ، لذلك جاءت دراسة احدى الشخصيات العراقية التي واجهت في حياتها عدة متغيرات سياسية وأخرى اجتماعية تسببت في ابتعادها عن موطنها العراق ، هذه الشخصية هي المهندسة المعمارية زهاء محمد حسين حديد، والتي شاع استعمال اسمها (زها حديد) ، والتي ولدت في العراق في مدينة بغداد العاصمة ، وتدرجت في تعليمها لتصبح واحدة من ابرز شخصيات العالم في الهندسة المعمارية كونها أتقنت محتوى عدة مدارس معمارية وترجمت ما تعلمته بكفاءة عالية ، ورغم كل مسافات التقدم التي مرت بها لم تكن بعيدة عن تاريخ وتراث العراق ، وبرغم نيلها الجنسية البريطانية وتدرجها في نتاجها المعماري حتى اتسع ليشمل اغلب دول العالم.

الكلمات المفتاحية: زها حديد ـ التراث العراقي ـ المدارس المعمارية العالمية – الباوهاوس.

Corresponding author:

Zaha Hadid and her influence on international architectural schools-the Bauhaus school as a model 1950-2019

Researcher name (1): Israa Rashid Ibrahim
Scientific degree: Bachelor
Scientific specialization: history
Place of work: Faculty of education for girls / Tikrit University

Name of the researcher (1): A.Dr. Idris Hardan Mahmoud

Scientific degree: PhD
Scientific specialization: history
Place of work: Faculty of education for girls / Tikrit University

Research summary Arabic:

The study of personalities is one of the important topics, as their importance lies in their complexity and their connection with several axes, so a personality calls a researcher to track her life and social activities and then her tasks in various branches of life, so such studies are opposed by a desire not to go into them, but some of the opinions are encouraged by the study of personalities because of their importance, which gives an explanation about the social aspect and the political and economic reality that these personalities experienced, so came the study of one of the Iraqi personalities who faced several political and other social variables in her life that caused her to move away from her homeland Iraq, this personality is the architect Hadid, whose name is commonly used (Zaha Hadid), Who was born in Iraq in the capital city of Baghdad, and graduated in her education to become one of the most prominent figures in the world in architecture, as she mastered the content of several architectural schools and translated what she learned with high efficiency, and despite all the distances of progress she passed, she was not far from the history and heritage of Iraq, and despite obtaining British citizenship and including it in her architectural product until it expanded to include most of the countries of the world.

Keywords: Zaha Hadid-Iraqi heritage-international architectural schools-Bauhaus
Received: الاستلام
Accepted: القبول
Available Online: JUNE / ٢٠٢٥ النشر المباشر- حزيران

Corresponding author:

المقدمة:

جاء موضوع دراسة شخصية زها حديد من الاهمية كونها امتلكت شخصية جمعت بين عراقة الارث العراقية وحداثة العمارة المعاصرة ، ولكونها اتخذت في نشاطها مرتكزا علميا لم تتجاهل فيه العمق التاريخي والثقافي للنظريات المعمارية ، بل انها درست تاريخ الغب النماذج التي انتقتها وكانت اما نماذج جديدة صممت وفق افكار المدارس المعمارية الحديثة ، او عمليات اعادة ترميم الماضي والمحافظة على الطراز المعماري بأسلوب فني حديث .لذلك كان عنوان البحث (زها حديد وتأثرها بالمدارس المعمارية العالمية - مدرسة الباوهاوس انموذجا ١٩٥٠-٢٠١٦) ، اذ قسم البحث الى مقدمة وست محاور تناولنا فيه تاريخا الشخصي و المحاور التي اثرت في توجهها نحو الهندسة المعمارية، لذلك توزعت خطة البحث لتتضمن في محتواها عدة جوانب في شخصيتها وتمكنا من ربطها مع واقع اجتماعي وارث تاريخي عريق وتتبعنا لاهم المدارس المعمارية في التاريخ الحديث ظهرت بعد دمار الحروب وبشاعة نتائجها لتظهر تلك المدارس التي نقلت المجتمعات من حالة اليأس إلى نموذج معماري ملفت للنظر جسد في روحه فلسفة جديدة كانت العراقية زها حديد في قائمة معماريات العالم . والمقصود بها مدرسة الباوهاوس الالمانية . في حين تضمنت الخاتمة اهم النتائج التي توصل اليها البحث .

المحور الاول : التاريخ الاجتماعي لأسرة ال حديد العراقية .

تتكون اللبنة الاجتماعية للمجتمع الموصلي من نسيج ممتزج من عدة إعراق فكانت اغلب الأسر الموصلية تنتسب إلى إسماء عوائلها التي توارثت تلك التسميات عبر قرون من الزمن، فالمجتمع الموصلي عبارة عن مجتمع متنوع منسجم في مكان معيشته فالمدن والقرى والمحيط الصحراوي ، فهو عريق بعراقة المدينة التي تمتلك تاريخ مشرف اجتمع أناسها على المحبة والتعاون والألفة الاجتماعية ، فتعددت فيه الأسر التي نالت شهرتها من عمق تاريخها البعيد بمدته الزمنية ومن تلك الأسر التي سكنت الموصل في حضرها وقراها أسرة تميزت عبر تاريخها منذ أن تداولها التاريخ هي أسرة عائلة أل حديد[١]، التي تنتسب باتفاق اغلب المصادر التاريخية التي عُنيت في توثيق تاريخ الأسرة التي نالها من الكرامات الكثير فجدهم الفقيه محمد شمس الدين عجان الحديد[٢]، موضوع بحثنا اسرة الحاج حسين حديد لديه احد أبنائه يدرس خارج العراق هو محمد حسين حديد[٣]، فيما أشارت المصادر التاريخية أن الحاج حسين الحديد لديه ابنا أخر هو عبد الوهاب محمد حسين حديد[٤]. في الجانب الاجتماعي كما اسلفنا سابقا بان الموصل عريقة باسرها ونظرا للوجاهة الاجتماعية التي تحلت بها أسرة حسين حديد وقيام إفرادها

Corresponding author:

بتقديم الدعم للحركة الوطنية وتعاونت مع بعض الأسر الأخرى لاسيما في ثورة العشرين ومن ثم في الدفاع عن قضية الموصل[٥]، وقد تكونت علاقات اجتماعية وروابط سياسية بين عائلة حسين حديد وعائلة مصطفى وجيه الصابونجي[٦]، وهو من أعيان مدينة الموصل واحد كبار تجارها وهو ابن محمد باشا الصابونجي، الذي كان يحمل رتبة باشا حينما امرت السلطات العثمانية بمنحه ذلك اللقب، ونتيجة لتلك العلاقة الاجتماعية التي كانت ترتبط بها العائلتان فقد تكللت في عام ١٩٣٣[٧]، بعقد قران محمد حسين حديد من الأنسة وجيهة الصابونجي[٨]، وكما اسلفنا سابقا بان عائلة الصابونجي لا تقل عن أسرة حسين حديد بالجانب الاجتماعي فهي واحدة من عائلات الموصل الثرية أيضاً[٩]، ذلك الزواج الذي بنيت عليه وتكونت أسرة محمد حسين حديد وبعد سنوات رزقه الله بثلاثة أبناء وهم الابن الأول هيثم محمد حسسين حديد [١٠]، والذي اكمل دراسته في جامعة كامبردج [١١]، والابن الثاني فولاذ محمد حسين حديد، وزهاء محمد حسين حديد[١٢]، تلك العائلة التي أنجبت إحدى إعلام العمارة المعاصرة في العراق إلا وهي زهاء حديد في بغداد في ٣١ تشرين أول ١٩٥٠[١٣] .

المحور الثاني : سنوات حياتها المبكرة حتى إكمال دراستها الجامعية ١٩٥٠-١٩٧٧

أذ عاشت سنوات حياتها الأولى في مدينة بغداد إذ كانت العائلة تسكن في احدى مناطق الكرادة الشرقية، فكانت سنين حياتها المبكرة مفعمة بالحيوية والنشاط، وحين بدأت تعليمها الابتدائي اختار لها والدها احدى اهم مدارس بغداد وهي مدرسة الراهبات الأهلية الابتدائية[١٤]، وعن تلك السنوات الأولى من حياتها الدراسية وثقت زها حديد بعضا من ذكرياتها في تلك المدرسة حينما قالت " حينما سجلت في مدرسة الراهبات الابتدائية لم اكن اعلم أنها خاصة بأبناء النصارى ولكني لم اشعر بذلك فعلا الرغم من ذلك كله كنت المسلمة الوحيدة فيها، وقد عرفت أن بعض الطالبات من اليهود، وقد لاحظت عليهن الالتزام بالحشمة ومواظبات على أوقات صلاتهن وحين ما رأيت ذلك قررت أن أسال أبي يبدو اختلافهن عنا في الصلاة ... لماذا لا نصلي مثلهن ، فكان جواب أبي بانهن من النصارى واليهود، فصلاتهم في كنائسهم تكون"[١٥] ، فكان عليهن الذهاب إلى الكنيسة وعن علاقتها بمعلماته ذكرت بانها تتذكر مديرة المدرسة (ما مير جان)[١٦]،Ma mer jan وقد أشارت زها حديد إلى أنها عاشت سنوات عمرها المبكرة في جو عائلي اتسم بحب الثقافة فقد انعكس أسلوب والدتها وانسجامها مع الفن والرسم مما اضفى عليها نوعاً من التعلق بمحاوره العامة، لذلك كانت عملية الامتزاج بين أفكار أبيها العصرية وأفكار والدتها المتنورة قد أيقظ فيها طموحها ومنحها ثقة كبيرة في نفسها[١٧] .

Corresponding author:

المحور الثالث : تأثرها بالموروث العراقي من تاريخ واثار ١٩٥٤-١٩٦٣

كما هو متعارف في أدبيات الحياة العامة للمجتمع العراقي قيامه بالترحال والزيارات لمناطق تاريخية وأثرية ففي ذلك الشأن قالت زها حديد لصحيفة الغارديان البريطانية بان حبها للفن قد جاء نتيجة لعدة عوامل منها الدعم الأسري فقد كان لتشجيع والديها أثرا مهما في توجهها المبكر للاهتمام بالأشياء ذات الإحساس والأبداع فكانت أولى محطات رؤيتها للفن المعماري مبكرا حينما رافقت أسرتها في احدى جولاتها الترفيهية لزيارة إثار جنوب العراق، والتي هي نتاج متراكم لحضارة سومر وبابل لما لها من القدم التاريخي واثر النتاج المادي وعن تلك الزيارة قالت زها حديد " أخذنا أبي في نزهة لزيارة المدن السومرية حينها زرنا الأهوار وركبنا المشحوف[١٨]، ذلك الزورق المعمول من القصب ، حينا علقت في ذاكرتي تلك الصور التي جمعت روعة البناء الأثري والمفعم بالحيوية التي أضفتها انهر وأهوار العراق فبقي جمال مناظرها الأخذة في خاطري لذا وضعت في أحلامي إن اكتشف أو اجد نموذجاً لطراز معماري ممزوجة بالماضي وتتلاءم مع الحاضر المعاصر في ثقافته ، ومن جانب أخر ذكرت زها حديد بانها في عام ١٩٥٧، حينها كانت في عامها السادس رافقت والدها محمد حديد للتجوال في صالة دار الأوبرا العراقية في العاصمة بغداد[١٩]، أذ كانت قد استضافت في احدى أجنحتها معرضاً خاصاً للمعماري الأمريكي (فرانك لويد رايت)[٢٠] ،Frank Lloyd Wright تلك الجولة التي قامت بها زها حديد مع والدها قد زرعت في ذاتها طموحاً لا حدود له فقد اطلعت على بعض تصاميمه التي أعجبتها رغم صغرها[٢١]، حددت زها حديد اهتماماتها المعمارية مبكراً ، وبدأت بتصميم نموذج ديكور غرفتها من خلال رؤيتها لبعض التصاميم المعمارية لبعض المباني[٢٢]، فقد كانت والدتها تُحب الرسم وتجيده ، وهي التي علمتها أساسياته، إذ تمتلك ذوقاً رائعاً ونظرة حادة للأشكال الجميلة كونها من عائلة نالت شيئا من الثقافة والعراقة في الموصل وهي عائلة الصابونجي[٢٣]، في جانب دراستها ظلت زها حديد تدرس في مدارس الراهبات ففي عام ١٩٦٣، كانت في الصف الثاني المتوسط [٢٤].

المحور الرابع : سفرها للدراسة في بريطانيا ١٩٦٣-١٩٧٧

كانت السنوات التي تلتها قد رسمت معالم أفكارها وظلت في نفس المدرسة حتى انتهائها من دراستها الثانوية[٢٥]، زرع والداها فيها حب المعرفة وأهمية الدراسة والتحصيل العلمي كجواز سفر في الحياة فقد اعتبرت زها والديها بمثابة النور الذي أضاء حياتها، لذلك قررت عائلتها في عام ١٩٦٦، إكمال دراستها الإعدادية خارج البلاد إذ قررت العائلة أن تسافر إلى سويسرا Switzerland لتستقر في احدى البلدات من ضواحي مدينة (مونترو)[٢٦]،Montreux وقد أمضت فيها عاماً ثم انتقلت قررت العائلة المغادرة إلى بريطانيا بعد حصول زها حديد على بعثة دراسية لإكمال دراستها في بريطانيا وصدر الكتاب في ١٤ أب عام١٩٦٧[٢٧]، لتبدا دراستها في مدرسة بركهامستد[٢٨]، KBerkhamsted

Corresponding author:

School ، إذ قضت فيها عاما واحدا ، لكنها لم تستمر في دراستها في بريطانيا حصلت على موافقة وزارة التعليم العالي بتحويل دراستها في ٨ أيلول ١٩٦٨، إلى بيروت لتلتحق في كلية الرياضيات في الجامعة الأمريكية [٢٩]، وبعد سنوات حصلت على قبول للدراسة في بريطانيا في معهد انتشاباليد Inchabalid Institute للتصميم فباشرت بالدراسة عام ١٩٧١، ولم تتوقف زها حديد عند ذلك المستوى من التعليم فقد أكملت ثلاث دورات للمدة من (تشرين الأول ١٩٧١- تموز ١٩٧٢) ، واجتازتها بتفوق إذ أهلتها للبدا بمرحلة دراسية عالية المستوى[٣٠]، حينما قدمت طلباً إلى وزارة التعليم العالي العراقية قسم البعثات والملحقيات الثقافية، لإكمال دراستها في العاصمة لندن وافقت وزارة التعليم العالي بكتابها المرقم ٤٨٣٢ في تاريخ نيسان ١٩٧٢ ، وبعد تخرجها من معهد انتشاباليد بتفوق ، قررت إكمال دراستها العليا فحصلت على قبول لدراسة العمارة والتصميم في كلية الهندسة المعمارية التابعة للجمعية المعمارية البريطانية في لندن[٣١] ، حينها انتظمت بدراستها في المدة من ١٩٧٢ - ١٩٧٧، إذ مُنحت شهادة الدبلوم[٣٢]، وعملت كمعيدة في كلية العمارة حتى عام ١٩٨٧، وانتظمت كأستاذة زائرة في عدة جامعات في دول أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية [٣٣]، إذ كان العراق حاضرا في فكرها وكثيرا ما تتحدث عنه في لقاءاتها وعلى سبيل المثال حينما سألت عن أي نصب تذكاري بغدادي تفضل أن يكون "رمزا إعلاميا لبغداد" لم تتردد إنها ترى نصب "كهرمانة" [٣٤]،الأفضل لأنه يرمز للعصر الذهبي .

المحور الخامس: تأثرها بنتاجات رواد مدرسة الباوهاوس الألمانية ١٩١٩-١٩٣٧

لم يكن التأثير الحضاري وحده الباعث الوحيد في صقل أفكار زها حديد ، فقد كانت المدارس العالمية التي طورت الأسلوب المعماري ومنها(الهندسة الإقليدية)[٣٥]،Euclidian geometry، قد فرضت أسلوبها تلك المدرسة أسهمت في دعا تجاهل كل الإرث المبني على الأسس القديمة بل دعت إلى التخلي عن إي تصاميم كانت تنجز وفق معطيات لألاف السنين حتى تغيرت بأسلوب معماري جديد اجتاح أوربا واثر لاحقا في بقية دول العالم وهو تأثير (مدرسة الباوهاوس).Bauhaus school إذ جاء مصطلحها ليعبر نشاط مدرسة فنية ظهرت إرهاصاتها المبكرة في ألمانيا إذ نجحت في الدمج بين عناصر الفن التشكيلي وتوظيف الحرفة لإبراز نماذج معمارية احتوت عناصر نحت وبالوان متجددة [٣٦]، إذ كانت إفكار مؤسسها قد ادركت فحوى الثورة الصناعية وتأثيرها في العالم وظلت مجموعات معمارية تحاول صيورة مدرسة جديدة توظف عناصر المعدن في هندسة العمارة إذ نجح المهندس المعماري الألماني (والتر جورج ادولف غروبيوس)[٣٧] ، Walter Georg Adolph Gropius في تأسيس واحدة من اهم المدارس المعمارية في العقد الثاني من القرن العشرين حينما بدأت تلك المدرسة بالظهور كان العالم في نهايات الحرب العالمية الأولى ١٩١٩، فقد خرج بها من بين ركام الحرب

Corresponding author:

لتعاصر تشكيل حكومة(فايمار) [٣٨]،Weimar في المدة عام ١٩١٩ – ١٩٢٦، تلك المدرسة كانت حاضرة في أسلوبها الجديد لتوظيفه في ألمانيا المدمة والتي وقعت عليها اقسى إثار الحرب العالمية الأولى ، فقد استندت تلك المدرسة على تسخير أسلوب العمل الجماعي إذ اتسمت بالعطاء والديمقراطية والتوجه الفكري المحدد [٣٩]، فقد عُهد للمعماري والتر غروبيوس في عام ١٩١٩ ، أدارة مدرستي الفنون الجميلة الألمانية، والفنون التطبيقية في جمهورية فايمار وقد نجح في دمجهما باسم جديد هو الباوهاوس لتنطلق إعماله في تطوير نتاجها المعماري فأوجد برنامجاً جديداً لتعليم التصحيح بأسلوبه الحديث وربط حركة الفن الألماني بمجالات التصميم التجريدي لكنه واجه مشاكل اقتصادية كون لم يمكنه توفير عناصر البناء وهي معدن الحديد ، لذلك قرر ترك مدينة فيمار والتوجه إلى مدينة أخرى اكثر إيجابية في توفيرها لعناصر مدرسته الأساسية فكان اختياره مدينة ديساو الصناعية عام ١٩٢٥، كانت أول نتاجاته المتكاملة إقامته عام ١٩٢٦، لمجموعة مباني وفق معطيات الباوهاوس حينما كانت تلك المباني مكونة أعمدة فولاذية قوية فضلا إقامة الجدران من الزجاج السميك والمقاوم ، وبذلك نجحت تلك المدرسة من تطبيق مفهومها الذي وظف بقايا حديد الحرب بينما أضاف إليها الزجاج المتوفر ذو القيمة المالية الرخيصة، إذ تميزت تلك المباني بسرعة انجذاب المجتمع المدني إليها لاتصافها بالعديد من الخصائص المعمارية ذات الأسلوب الجديد المميز بالحداثة والتأثير لتنطلق مرحلة بناء مئات القاعات الدراسية في الجامعات والمراكز التعليمية وأماكن استراحة والسكن الجامعي والمدرسي في بيساو وبعض المدن الألمانية كانت تلك المنجزات المعمارية محط إنظار العالم والمهتمين بالهندسة المعمارية كونها أنهت المدرسة التقليدية في العمارة والأبنية التي تتطلب كميات من الطابوق وملحقات البناء لاسيما في بلد دمرته الحرب وحولته إلى فوضى فكانت تلك الأبنية معبراً لحقبة تاريخية جديدة أظهرت فيها روح التقدم في المجال التقني للبناء العصري بتصميمه الجديد[٤٠].

لم يستمر والتر غروبيوس في منصبه إذ استقال بسبب ظروف السياسة العامة التي شهدتها ألمانيا في عام ١٩٢٨، لذلك تسلم إدارة المدرسة المعماري السويسري(هانيس ماير)[٤١].Hannes Mayer رئيساً للباوهاوس عام ١٩٢٨، تأثر ماير بالاتجاه اليساري ولكن بسبب الصراع الداخلي في تلك الفترة طلب منه الاستقالة بسبب أرائهُ السياسية التي جعلته في صراع مع سلطات ديساو ، وأتى بعده المعماري (لودفيغ ميس فان دير روه) [٤٢]،Ludwig Mies van der Rohe مديراً للمدرسة ١٩٣٠ ، فحظر لودفيغ النشاط السياسي وحول الباوهاوس إلى مدرسة معمارية أكثر من تقليدية ، لكن الوضع تأزم مع سيطرة النازيون عام ١٩٣١، في مدينة ديساو وحاربوا الباوهاوس فأجبروا بعض المعلمين والأستاذة على المغادرة، لتنقل المدرسة إلى مستودع قديم في برلين ١٩٣٢، وأغلقت نهاية المطاف ١٩٣٣، فهاجر فنانوها إلى بلدان أخرى ، ونشروا أفكارهم في جميع أنحاء العالم ، ألهمت أساليب فنانوا باوهاوس العديد من الدول وخاصتاً (أمريكا ، وبريطانية)، نقلت مدرسة الباوهاوس إلى الولايات

Corresponding author:

المتحدة الأمريكية وأعيد تسمية المدرسة فيما بعد بـ(مدرسة التصميم) ثم بـ(معهد التصميم) في شيكاغو عام ١٩٣٧ فأسسها الفنان (لازلو موهلي ناجي) [٤٣]، Laszlo Muhly-Nagy

المحور السادس : خبر وفاتها في وكالات الأنباء والصحافة العالمية والعربية .

دخلت زها حديد المستشفى مدينة ميامي في ٣٠ أذار عام ٢٠١٦ اثر شعورها بأعراض صحية مفاجئة ، وفي اليوم التالي اعلن المستشفى وفاتها للأعلام إذ تناقلت وكالات الأخبار والصحافة العالمية خبر وفاتها بحزن شديد ، إذ نعتها كبريات الصحف ووكالات الأخبار ومنهل وكالة الأنباء CNN عربية في الولايات المتحدة الأمريكية إذ اعلن متحدث باسم معرضها الدائم هناك وفاة المعمارية البريطانية من اصل عراقي اثر أصابتها بنوبة قلبية في اثر دخولها مستشفى ميامي ، وقد أوضح للصحافة بانها كانت تعاني من التهاب حاد في القصبات الهوائية ولم تكن تعاني من مرض معين [٤٤] ، من جانب أخر وفي مساء اليوم نفسه ، اعلن مكتبها في العاصمة البريطانية تفاصيل عن سبب وفاتها إذ أعلنت وكالة الـ (BBC تفاصيل الخبر مؤكدة صحة ما تناقلته وكالات الأنباء في الولايات المتحدة الأمريكية عن سبب وفاتها إذ ذكر بانها كانت مصابة بالتهاب رؤي حاد لم يمهلها كثيرا فتسبب بأزمة قلبية حادة توفيت على اثر دخولها المستشفى[٤٥] ، في بغداد إعلنت وكالة بغداد تايمز(بتا) للأخبار نبأ وفاة زها حديد إذ نعتها للراي العام العراقي واوردت مضمون الخبر " توفيت المعمارية العراقية زها حديد اليوم الخميس ٣١ أذار ٢٠١٦ عن عمر ٦٥ عاما ، وزها حديد مهندسة معمارية عالمية نالت شهرتها في مجالات الهندسة والتصميم العمراني في شتى دول العالم " [٤٦] .

بينما نعت في مساء الخميس ٣١ أذار ٢٠١٦ ، جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين ، خبر وفاتها بنعي خاص قائلة " ببالغ الحزن والاسى تنعى جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين رحيل قامة من قامات الأبداع العراقي وهي المهندسة المعمارية العراقية الأشهر عالميا (زها حديد) التي توفيت اليوم الخميس ٣١ آذار ٢٠١٦ في احدى مستشفيات مدينة ميامي الأمريكية عن عمر ناهز ٦٥ عاما إثر نوبة قلبية. حيث كانت تعاني من التهاب رئوي أصيبت به مطلع الأسبوع وتعرضت لأزمة قلبية أثناء علاجها في المستشفى" [٤٧]، من جانب أخر نقلت وكالة الأنباء الروسية RUSSIAN NEWS AGENCY خبر الوفاة في مساء يوم ٣١ أذار ٢٠١٦ ، نقلا عن صحيفة الغارديان البريطانية، وقالت وكالة الأنباء الروسية تحت عنوان "ن المهندسة المعمارية البريطانية زها حديد، توفيت عن عمر يناهز ٦٥ عاما وأضافت في تقريرها مجموعة من إجازاتها المعمارية لاسيما في أذربيجان " [٤٨].

بينما غطت محطات التلفزيون الأوربية ومنها France 24، خبر وفاتها بتقرير أخبار في ١ نيسان ٢٠١٦ ، إذ ذكرت تفاصيل حياتها الشخصية و محطات من إسهاماتها المعمارية حول العالم

Corresponding author:

بينما تناقلت كبريات الصحف العربية ومنها الشرق الأوسط خبر وفاتها وكما ذكرت في يوم ١ نيسان ٢٠١٦، نقلا عن التلفزيون العراقي قائلة " لقد غيب الموت اليوم الفنانة والمصممة المعمارية العراقية زها حديد عن ٦٥ عاما، متأثرة بأزمة قلبية" بينما كتبت شيء من سيرتها الشخصية ونتاجها المعمارية"[٤٩][٥٠].

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة ومن خلال تحليلنا لمجمل صفحاتها لابد من ذكر مجموعة نتائج يمكن ذكرها .

١- عدت شخصية زها حديد شخصية متجددة في النتاج صممت وفق مفهوم فلسفة المزج بين الماضي والحاضر وهي أمكانية قل نظيرها لذلك كانت واحدة ممن تميز في نشاطها في اغلب دول العالم .

٢- من خلال دراسة شخصيتها تداخلت مجموعة من الشخصيات والأحداث لذلك هي مواضيع مهملة يمكن دراستها وفق معطيات هذه الدراسة لتوجيه الأنظار نحو الجانب الثقافي والحضاري كونه عاملا إيجابياً في دراسة التاريخ .

٣- كانت شخصية زها حديد قد تجاوزت التخصص فنجدها ملهمة في اقتباس المحتوى الأثري والتاريخي في نتاجها وهذا دليل على حجم وقوة أدراكا الموسوعي في جميع مضامين الحياة .

٤- رغم ابتعادها مرغمة خارج بلادها ونيلها الجنسية البريطانية والأمريكية ، لكنها متعاطفة مع محتوى البلاد العربية وقد أبدعت في إنجازاتها لتكون ملهمة في اغلب المناسبات وكثيرا ما لمسناه في تتبع تاريخ حياتها .

٥- لم تتعالى في فلسفتها الشخصية فكانت تصمم لجميع المناسبات فنجدها راعية لمفهوم السلام ومجسدة لمواضيع الألم والاضطهاد ، وراعية للأبداع لذلك جاءت إعمالها لتبدو حية تدخل نفوس مرتادي اغلب مواقع صممتها ، يجدها اغلب المرتادين تنبض بشعور يدعوا للتفائل والإيجابية .

٦- لم تكن عنصرية في اندماجها في عدة مؤسسات معمارية فكانت تتمتع بروح القائد لذلك واكب أعمالها الغلب مهندسي عصرها أن صح التعبير .

٧- على غرار العلماء والفلاسفة ركنت زها حديد بعيدا عن مصالحها الشخصية فتعاطت مع عملها حتى تجاوزت سن الستين لتبدو مثقلة بعمق الاسى لكنها لم تبديه حتى تجاهلت حياتها الشخصية .

Corresponding author:

٨- من خلال صفحات الدراسة اتضح أن المفهوم الثقافي يشكل جواز سفر ينقل من يمثله بسين بقاع العالم لاسيما أن شخصية الدراسة من اصل عراقي يزخر بالتاريخ والحضارة ، تنبعث منه إنجازات حضارية تلهم الإنسانية فكانت زها حديد سفير لمفهوم الهندسة المعمارية بل عدت مدرسة عالمية .

٩- رغم احتوائنا لموضوع الدراسة نعتقد بإمكانية دراستها من محور أخر ومن تخصص أخر كونها شخصية استحقت من خلال إنجازاتها العالمية في التصميم والتأثير الإبداعي .

الهوامش والتعليقات

(١) للمزيد . ينظر : ازهر العبيدي ، أسماء وألقاب موصلية ، ط٣ ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، ٢٠١٤ ، ص٤١ .

(٢) محمد شمس الدين عجان الحديد : هو السيد محمد الملقب (عجان الحديد) كناية بغير نار دفين حديثه يرجع نسبه إلى الإمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي السجاد زين العابدين بن الحسين الشهيد بكربلاء بن الأمام الخليفة الراشد علي بن أبي طالب عليه وعلى اله السلام. إن القبه العائدة لمرقد الشيخ السيد محمد عجان الحديد مبنيه من الحجر والجص .. قواعدها مثمنه مخروطية الشكل داخلها صفوف ثمانية من المقرنصات والزخارف تنتهي بنجمه مثمنه .. تضم ثلاثة أضرحه بالإضافة إلى ضريح (عبد ريحان) الذي كان في خدمة الشيخ محمد عجان الحديد... ويذكر أن القبة يعود عهدها إلى العصر الجلائري . وكان إلى جانبها مدرسة لتفقه بالدين والذكر الجماعي على الطريقة الصوفية الرفاعية لأن السيد محمد عجان الحديد يلتقي نسبه مع السيد أحمد الرفاعي عند السيد المهدي المكي المولود سنة ٢٦١ هجرية. للمزيد ينظر : محمد فاضل الحسيني ، العقد الفريد في نسب القطب محمد عجان الحديد ،مكتبة المرايا ، الموصل ، ١٩٥١، ج١ ، ص ٢٢-٢٧ ؛ أحمد بن محمد وتري ، روضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين ، المطبعة الخيرية ، القاهرة ، ١٨٨٩ ، ص ١٠٩ .

(٣) محمد حسين حديد:ولد في مدينة الموصل عام ١٩٠٦، في محلة باب السراي تلقى دراسته الابتدائية والثانوية في مدارس الموصل، ثم اكمل دراسته التحضيرية في الجامعة الأميركية في بيروت ١٩٢٦، للمزيد من التفاصيل . ينظر : ملحق جريدة المدى ، العدد ٥٥٩٣ ، ١٨ كانون الثاني ٢٠٢٤ .

(٤) عبد الوهاب حسين حديد : هو شقيق محمد حسين حديد ، ولد ١٩٢٠ في الموصل ، اكمل دراسته في الموصل ، ثم درس في الكلية الطبية الملكية العراقية ببغداد عام ١٩٤٦، وتخرج منها وكان الجراح الأقدم في مستشفى الموصل ، وهو أول عميد لكلية طب الموصل منذ تأسيسها ١٩٥٩ - ١٩٦٣ ،اغتيل في لندن بطرد بريدي عندما كان يدير منظمة عربية تعمل ضد الحركة الصهيونية تتبنى القضايا العربية .للمزيد من التفاصيل . ينظر : محمد الشجيري ، أرشيف الطب العراقي ، ٣ أيلول ٢٠٢٢ .

(٥) فاضل حسين ، مشكلة الموصل ، مطبعة الرابطة، بغداد ، ١٩٥٥، ص ٢٣ .

(٦) مصطفى وجيه الصابونجي:(١٨٨٠-١٩٥٤) .للمزيد . ينظر: عمر محمد الطالب ، ملخص أعلام الموصل في القرن العشرين ، مطبعة الموصل ، الموصل ، ٢٠٠٠ ، ص ٥٤١ ؛ إبراهيم خليل أحمد ، شخصيات موصلية ، دار أبن الأثير ، جامعة الوصل ، ٢٠٠٨ ، ص٢٥٤ .

(٧) محمد حديد ، المصدر السابق ، ص ١١٩ -١٢٠.

(٨) وجيهة الصابونجي: ولدت في الموصل من بيت عريق هو بيت الصابونجي ، وأخوالها عائلة الدبلاغ الموصلية ، وهي زوجة السياسي محمد حديد ، كانت فنانة تشكيلية قبل زواجها بمحمد حديد يعود إليها الفضل في زرع جماليات الرسم في نفس ابنتها . ينظر : رعد علي مصطفى الطائي ، موسوعة إنساب نينوى ، دار النشر الوسام ، الموصل ، ٢٠١٩ .

Corresponding author:

(٩) للمزيد من التفاصيل . ينظر : أبراهيم خليل العلاف ، من بدايات الحركة الصناعية في العراق ... مصطفى الصابونجي والوطنية الاقتصادية، ملاحق جريدة المدى ، ٢ نيسان ٢٠١٦.

(١٠) هيثم محمد حسين حديد : هو النجل الأكبر لمحمد حديد ولد ١٩٣٤ في بغداد ، اكمل دراسته وتخرج من جامعة كمبردج في بريطانيا في الاقتصاد ١٩٥٦ ، وأقام في لبنان ويعمل فيها ولا يزال يعيش في بيروت . للمزيد ينظر . شهادة الجنسية العراقية لُه والمرقمة بـ (١٥٩٣٣٧) والصادرة بتاريخ ١٨ تشرين الأول عام ١٩٥٦، في الملحق رقم : (١).

(١١) اكمل دراسته وتخرج من جامعة كمبردج في بريطانيا في الاقتصاد ١٩٥٦ . للمزيد ينظر . في الملحق رقم : (٢)

(١٢) زهاء محمد حسين حديد : اسمها في الأوراق الرسمية هو زهاء محمد . للمزيد ينظر : الملحق : (٤).

(١٣)محمد حديد ، مذكراتي الصراع من أجل الديمقراطية في العراق ، دار الساقي ، بغداد ، ٢٠٠٥ .

(١٤) تم تأسيس تلك المدرسة من قبل طائفة اللاتين الكاثوليك عام ١٩٢٠ ، حينما عُرض المقترح على الملك فيصل الأول عام ١٩٢٠، وكان المشروع لبناء (دير) من قبل (جمعية أخوات المحبة الفرنسيات) حينها لم يتردد الحاج عبد الرحمن من إهداء (قطعة) من ارض بستانه للجمعية، بوشر ببناء الدير سنة ١٩٢٠ م من قبل احدى الشركات الفرنسية وكانت (الماسيرة جوزيف) مكلفة من الجمعية بإدارة ومتابعة المشروع كان الدير في بادئ الأمر مكوناً من سرداب و بنايتين ذات طابق ، اذ شغل البناية الأولى (الدَير) والثانية (الميتم) أما السرداب فكان مشغولا لمعيشة الراهبات وسكناهم، وتحول السرداب فيما بعد إلى مسرح بعدما بُنيت غرف لمعيشة الراهبات في الطابق العلوي، -أُطلق على الدَير اسم (دَير راهبات التقدِمة) تم أضافة طابق ثان للبنايتين بعد توفر الأموال الساندة للبناء واستمر الحال في إضافة الأبنية الجديدة ليتم افتتاح مدرسة شاملة عرفت بـ (مدرسة راهبات التقدِمة) واشتملت على روضة وابتدائية وثانوية كانت (أدارة المدارس) تنقل الطالبات من جميع مناطق بغداد بواسطة باصات صفراء اللون مكتوبٌ عليها (مدارس راهبات التقدِمة) حتى جاء قرار تأميم المدارس عام ١٩٧٣ وأصبحت المدارس ضمن ممتلكات وزارة التربية وعندها فُصلت المدارس فأصبحت روضة الشقائق وابتدائية دجلة وثانوية العقيدة للبنات . للمزيد ينظر : الموقع الرسمي لديوان أوقاف الديانات المسيحية والأيزيدية والصابئة المندائيين ، كنيسة اللاتين مجمع (مدرسة ودير راهبات التقدمة) ثانوية العقيدة – بغداد، الباب الشرقي، تاريخ النشر ٨ أب ٢٠١٨ ، تاريخ الزيارة ٩ كانون الأول ٢٠٢٣ ؛ حيدر حميد رشيد وزينب هاشم جريان ، التعليم النسوي في العراق ١٩٢١-١٩٥٨ دراسة تاريخية ، مجلة كلية التربية للبنات –جامعة بغداد ،المجلد ٢٦ العدد ٤ السنة ٢٠١٥ .

(١٥) تلك المدرسة حملت اسم مدرسة الراهبات ومثلت حياة مفعمة بالذكريات، خاصة أن عمرها تجاوز المئة عام ، وقد صارت علامة فارقة ومركزاً مهماً في العاصمة بغداد حيث منطقة الباب الشرقي، و شارع السعدون و شارع الرشيد وامتداده شارع ابي نواس ونهر دجلة، كأن البناء يذود عن نفسه بنفسه ويؤكد حضوره في الحياة البغدادية كرمز بغدادي مهم، حيث يعد الكثيرون المدرسة رمزاً من رموز التعليم المتحضر الذي كانت دلالاته الرمزية كمكان للعلمانية التربوية التي سادت في العراق آنذاك حيث تدرس النصرانية والمسلمة واليهودية والمندائية في ثانوية واحدة بمنتهى الوئام والمحبة . ينظر : عبد الجبار العتابي، مدرسة الراهبات تاريخٌ بغداديّ في التعليم ، صحيفة الشبكة ، ١٩ أب ، ٢٠١٨.

(١٦) اسمها الحقيقي ميلي : هي سيدة تجمع بين الصرامة والانضباط والحنان والسيطرة والإدارة الحازمة كان يطلق عليها السيدة ذات الرداء الأبيض ، والمآمير جان كلمة تعني أمي جان ولدت في عام ١٩١٦، أصبحت مديرة لواحدة من ارقى المؤسسات التعليمية وهي مدرسة الراهبات التقدمة والتي كان مكانها في عكد النصارى قبل أن تنتقل إلى الباب الشرقي ببغداد استمرت في إدارة المدرسة في الخمسينيات والستينيات والسبعينيات بعد ذلك تم تحويلها من إدارة المدرسة إلى إدارة مستشفى القديس روفائيل الراهبات في الكرادة الشرقية توفيت الماما جان في عام ١٩٨٦ :للمزيد من التفاصيل ، ينظر : رائد جعفر ،المآمير جان ..السيدة ذات الرداء الأبيض ، موسوعة شذرات المطر ، ٢٥ايار ٢٠١٧.

(١٧) ريم ضوا ، زها حديد –نجمة فريدة في عالم التصميم المعماري ،صحيفة ثقافة ومجتمع ، ٢٢تشرين ثاني ٢٠١٥.

(١٨) المشحوف : هو مركب مصنوع من الخشب يتخذ شكل هلال رفيع ذي مقدمة ضيقة تعلو عن سطح المياه ، حافظ على تصميمه " منذ عهد السومريين " الذين حكموا جنوب بلاد ما بين النهرين منذ الآلاف السنين . للمزيد . ينظر : صحيفة العرب ، المشحوف ....مركب السومريين يقاوم الاندثار في العراق ، ٢٣ إيار٢٠٢٣ .

Corresponding author:

(١٩) في عام ١٩٥٧ وضع فرانك لويد رايت تصميم دار الأوبرا العراقية وحين سأل عن اهتمامه بالمشروع قال أنا لا أبالي ببناء دار الأوبرا في نيويورك ولندن لكن بنائه في بغداد لها قصة مختلفة ، ففي الواقع كان رأيت مندفعا أذ وصل في أيار من العام نفسه أذ يقول نيل ليفين أستاذ جامعة هارفارد لتاريخ الفن والعمارة كان مشروع دار الأوبرا البغدادية مختلفا تماما عن أي شيء أذ يؤكد ليفين أن رأيت كان هدفه أحداث تغيير جذري بعدما تأثر بتاريخ بغداد وعمرانها ومن خلال كلمته التي ألقاها أمام جمعية المهندسين العراقيين خلال تلك الزيارة اكد على كل مهندس معماري أن يأتي إلى بغداد ويرى الجمال وفهم الطبيعة هنا وعليه إن يحاول بشتى الطرق إبقاءها على قيد الحياة إذ تم تحديد قطعة الأرض المجاورة للسفارة البريطانية وهي ارض لم يقتنع بها رأيت إذ فضل جزيرة (أم الخنازير) وهذا ما حصل عليه خلال لقائه بالملك فيصل الثاني في تموز ١٩٥٧ ، لكن سقوط الحكم الملكي عام ١٩٥٨ ومقتل إفراد العائلة الملكية شتت أمال ذلك المعمار العالمي الذي توفي في العام ١٩٥٩ :للمزيد من التفاصيل ،ينظر : علاء احمد ، ترجمة لمقال في صحيفة ديلي بيست ، لماذا لم يبني فرانك لويد رايت دار الأوبرا البغدادية ؟، ٨ شباط ٢٠١٦ .

(٢٠) فرانك لويد رايت : (٨ حزيران ١٨٦٧- ٩ نيسان ١٩٥٩) ولد في ريتشلان سنتر في ولاية ويسكنسن الأمريكية وقد أمضى معظم طفولته في مزرعة والدته الملهمة الرئيس إلى جانب موهبته الخلاقة في تكوينه المعماري وفي عام ١٨٨٤، التحق بجامعة ويسكنسن حيث كان يريد التخصص في الهندسة المعمارية لكن هذا التخصص لم يكن موجود في تلك الجامعة ولم تكن أوضاعه المادية تمكنه من الانتساب إلى جامعة أخرى فأمضى سنوات من حياته يدرس الهندسة التقنية ثم سئم ذلك الامر وتركها فتوجه إلى مدينة شيكاغو ليبحث عن عمل وهناك كان من حسن حظه أن عثر على عمل لدى واحد من اكبر شركات البناء مقابل راتب لا يزيد عن ثمانية دولارات أسبوعيا. في عام ١٩٥٩ توفي رايت قبل أن ينهي تصاميم متحف كوكنهايم في مدينة نيويورك المتميزة كما هو الحال في العديد من المشاريع الأخرى فقد رحل المهندس رأيت في التسعين من عمره غير انه كان يتمتع بحيوية استثنائية. للمزيد ينظر :

Meryle Secrest, Frank Lloyd Wright: A Biography. University of Chicago Press.(1998). p. 36-38.

(٢١) لطيفة الدليمي ، زها حديد شاعرة العمارة التفكيكية وسيدة الابتكارات، صحيفة المدى الإلكترونية ، ٨ حزيران ٢٠١٣، تاريخ الزيارة ٩ كانون الأول ٢٠٢٣.

(٢٢) سرمد السرمدي ، جماليات الفضاء في العمارة البغدادية ، صحيفة الحوار المتمدن ، ٣٠ حزيران ٢٠١٠.

(٢٣) للمزيد من التفاصيل ، ينظر : رعد علي مصطفى الطائي ، موسوعة إنساب نينوى ، دار النشر الوسام ، الموصل ، ٢٠١٩ ، ص ٦٧.

(٢٤) في عام ١٩٦٢ كانت في المرحلة المتوسطة تدرس مدرسة الراهبات . للمزيد. ينظر : الملحق رقم (٥) .

(٢٥) هيام الخياط ، زها حديد من بغداد إلى إنحاء العالم ، صحيفة الأخبار ، ٢٣اب ٢٠١٥.

(٢٦)هي بلدية تقع في مقاطعة فيفي كانتون فود غرب سويسرا ، تقع البلدية على الساحل الشمالي الشرقي لبحيرة جنيف تأسست في عام ١٩٦٢، بواسطة دمج مدن لو شاتلار، ولي بلانش، وفيتو. تشتهر باستضافتها مهرجان موسيقى الجاز كما تشتهر مونترو بوجود مناطق روشر دي ناي المخصصة للعائلات في مناطق التزلج ليه آفانتس وليه بلبياد تلبية لعشاق الرياضات الشتوية ولهواة رياضة المشي في فصل الشتاء. أما مدارسها تفتح أبوابها للدراسات العليا ومناهج رسمية هي الفرنسية والإنكليزية والأمريكية والألمانية ودورات "انتهاء المدارس" والعمل والإدارة والعطلة وشهادات بكالوريوس في إدارة الأعمال " أو ماجستير في إدارة الأعمال.

Martignier, David; et al , Dictionaire Historique Géographique et Statistique du Canton de Vaud Historical, Geographical, and Statistical Dictionary of Vaud Canton (in French), Lausanne: L. Corbaz, (1867). p. 624-625.

Corresponding author:

(٢٧) ملف زها حديد في وزارة التعليم العالي ، المديرية العامة للعلاقات الثقافية ، البعثات إلى أوربا الغربية ، رقم الكتاب ٩٩٥٦ ، بتاريخ ١٤ أب ١٩٦٧ ؛ نقلا عن : عامر واثق أبو خمرة ، عراقيات كتب لهن تاريخ (سانحة امين زكي – نبيلة عبد المنعم – زها حديد) ، مطبعة ارض ما بين النهرين للخدمات الطباعية ، عمان ، ٢٠١٩ ، ص١٥١ ؛ غسان صالح ، زها حديد ..أبحار في الجامعة الأمريكية ، صحيفة العربي الجديد ، ٢١ تموز ٢٠١٤ .

(28) B.H. Garnons Williams, A History of Berkhamsted School, 1541–1972 (Watson and Viney),P.P 20–21.

(٢٩) ملف زها حديد في وزارة التعليم العالي ، مديرية البعثات العامة، رقم ٤٠٣، بتاريخ ٨ أيلول ١٩٦٨ . نقلا عن : عامر واثق أبو خمرة ، المصدر السابق ، ص١٥١ .

(٣٠) ملف زهاء حديد في وزارة التعليم العالي طلب مقدم منها إلى مديرية البعثات، لتحويل مخصصاتها إلى الخارج لإكمال دراستها ، رقم الكتاب ٤٨٣٢، بتاريخ ٤ نيسان١٩٧٢ . نقلا عن : عامر واثق أبو خمرة ، المصدر نفسه ، ص ١٥٢ .

(٣١) تعد كلية الهندسة المعمارية في العمارة في لندن ويشار أليها بحرفي باللغة الإنكليزية AA تعد اقدم مدرسة مستقلة للهندسة المعمارية في المملكة المتحدة وواحدة من ارقى واعرق الشركات التنافسية في العالم برامجها الواسعة من خلال المحاضرات والندوات والمنشورات قد منحها مكانة مركزية في المناقشات والتطورات العالمية في الهندسة المعمارية المعاصرة ، افتتحت عام ١٨٩٠ في لندن وفي عام ١٩٠١انتقلت إلى مبنى المتحف المعماري الملكي في شارع وستمنستر وفي عام ١٩١٧ انتقلت مرة أخرى إلى مقرها الحالي في ساحة بيدفورد وسط لندن تم قبول النساء لأول مرة كطالبات في مدرسة خلال الحرب العالمية الأولى : للمزيد من التفاصيل ، ينظر :

Architectural Association School of Architecture – Wikipedia , London,31may2010.

(٣٢)محمد سبيل ، زها حديد عبقرية متمردة أثنت صرامة العمارة ، صحيفة البيان الكويتية٦نيسان ٢٠١٦.

(٣٣) هيفاء نهاد عبد ، تكلم عن أحد شخصيات المؤثرة خلال المائة عام أي بعد ثورة العشرين ، جامعة أزاد ؛ مجلة جمعية المهندسين البحرينية ، العدد ٦٣ ، يناير ٢٠١٧ .

(٣٤) يقع نصب كهرمانة في أحد أكثر المناطق حيوية وسط بغداد ، يتوسط ساحة دائرية بين منطقة الكرادة وشارع السعدون ، بناه النحات الراحل محمد غني حكمت ، عام ١٩٧١ ، يعد نصب كهرمانة رمزا من ألمع رموز بغداد وليالي ... لذا ذهب أغلب دارسي كتاب (ألف ليلة وليلة) إلى أن بغداد كانت، على أغلب الظن، هي مسرح حكايات (الليالي العربية)، كما يسمى الغربيون هذا الكنز التراثي المهم الذي لا تنضب مناجمه من الحكايات الطريفة.. للمزيد . ينظر : ياسمين الناطور ، تشويه معلم حضاري في بغداد ....أيدي " الصيانة " تعبث بنصب كهرمانة ، جريدة النهار العربي ، ٢٠٢٢ .

(٣٥)الهندسة الإقليدية : تنسب إلى أشهر علماء الرياضيات الذين عرفهم التاريخ . ظهر في الإسكندرية بمصر في عصر بطليموس الأول وتوفي نحو عام ٣٠٠ قبل الميلاد هي دراسة الأشكال المستوية والمصمتة، بناءً على الفرضيات والبديهيات التي وضعها عالم الرياضيات اليوناني إقليدس. اذ لقب بأبي الهندسة، حينما حدد مجموعة من القواعد والنظريات لدراسة الهندسة بشكل صحيح. اذ قدم إ أيضًا تعريفات النقطة والخط والمستوى والسطح. وفقا لإقليدس، فإن المادة الصلبة لها شكل وحجم وموضع ويمكن نقلها من مكان إلى آخر. وتسمى حدود المواد الصلبة الأسطح. تفصل هذه الأسطح جزءًا من الفضاء عن الآخر وليس لها سمك. وتسمى حدود هذه الأسطح بالمنحنيات أو الخطوط المستقيمة، وتنتهي هذه الخطوط بنقطة، وبالتالي فإن المجسم له ثلاثة أبعاد، والسطح له بعدان، والخط له بعد واحد، والنقطة لها بعد صفر. للمزيد من التفاصيل . ينظر :

Ball, W. W. Rouse , A Short Account of the History of Mathematics ,4th ed,Dover :London: Macmillan, Dover Publications. New York,(1960).pp.50-62.

Corresponding author:

(٣٦) هويدا عبد المنعم أحمد سراج الدين ، النظريات الإبداعية بين النحت والعمارة المعاصرة ، مقالة بحثية ، كلية التربية الفنية – جامعة حلوان ، المجلد ٢١ ، العدد ٣ ، ٢٠٢١ ، ص ٣٨.

(٣٧) والتر جورج ادولف غروبيوس : وهو مهندس معماري ألماني ومؤسس مدرسة الباوهاوس عُد واحداً من رواد الهندسة المعمارية الحديثة ، ولد في مدينة جروبياس في ١٨ أيار١٨٨٣ بمدينة برلين وهو ابن مهندس معماري شغل وظيفة حكومية هامة في برلين ، وقام بأنشاء عدة مشاريع كبرى من تصميمه ، حيث كان مديراً لمدرسة الفنون والأشغال في برلين توفي في ٥ تموز ١٩٦٩ . للمزيد من التفاصيل ينظر : فَي عبد العزيز وفداء فهد ، والتر غروبيوس ، كلية علوم الأسرة ، ص ٦ .

(٣٨) فايمار : وهي الجمهورية التي نشأت في ألمانيا في المدة (١٩١٩-١٩٣٣) ، كنتيجة الحرب العالمية الأولى وخسارة ألمانيا الحرب ، سميت الجمهورية الناشئة باسم مدينة فايمار الواقعة وسط ألمانيا و التي أسست أول ديمقراطية شهدتها ألمانيا إذ تمت في ١٩كانون الثاني ١٩١٩ . الذي جاء اختيارها نتيجة الاستقرار الذي عرفته الأوضاع الأمنية . للمزيد ينظر : أثمار كاظم ، التطورات السياسية الداخلية في جمهورية فايمار الألمانية ١٩١٩ – ١٩٣٣ ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية - جامعة بغداد ، ٢٠٢٠ ؛ يوسف سامي ، أوربا بين الحربين ، جامعة الأنبار ، قسم التاريخ ، ٢٠١٦ ، ص ١ .

(٣٩) ثورية حميدي ، دور ألمانية وإيطاليا في قيام الحرب العالمية الثانية ١٩١٩ – ١٩٣٩ ، رسالة ماجستير (منشورة) ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد خضير بسكرة ، ٢٠١٥ ، ص ٢١ ؛ فتحي بشير طاهر ، التجديد والمنهجية الكلاسيكية في عمارة القرن العشرين ، السودان ، ٢٠٠٧ ، ص ١٩.

(40)Amjad Almusaed , The Bauhause (1919 – 1933) , Archcrea institute , university of basrah , 2018 , p . 245 .

(٤١) هانيس ماير : وهو معماري سويسري ولد عام ١٨ تشرين الثاني ١٨٨٩ في بازل ، والمدير الثاني لمدرسة الباوهاوس في ديساو ، مارس التصميم المعماري في عدة دول كسويسرا ، بلجيكا ، ألمانيا ، توفي ١٩ تموز ١٩٥٤ . للمزيد ينظر :

Raquel franklin Unkind , Experiences of urban planning : Hannes Meyer’s urban projects in Mexico (1938- 1949) , 2013 , p. 29 .

(٤٢) ودفيغ ميس فان دير روه : ولد في ٢٧ أذار ١٨٨٦ في مدينة آخين في ألمانيا ، وتوفي ١٩٦٩ ، وهو من أشهر المعماريين الألمانيين ، فتح أول مكتب خاص به في برلين عام ١٩١٢ ، وعد الحرب العالمية الأولى قام بدراسة ناطحات السحاب وبدأ العمل على تصميم ناطحتي سحاب من الفولاذ كمادة أساسية للبناء واستخدم الزجاج في الكسوة الخارجية ، واصبح مديراً للباوهاوس ١٩٣٠ . للمزيد ينظر :

David Galenson , The Greatest Architects of the Twentieth century : Goals, methods ,and life cycles , national bureau of economic research massachusetts Avenue , Cambridge , 2008 , p. 13 .

(٤٣)لازلو موهولي ناجي : ولد في ٢٠ تموز ١٨٩٥ في بلدة زراعية صغيرة في جنوب المجر ، وتوفي في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٤٦ ، كان وظيفته التدريب المهني في مدرسة الباوهاوس في ديساو ، تولى الدورة التحضيرية ومنح الطلاب رؤية أكثر عملية وتجريبية وتكنولوجية للفن ، فأن أهم ما تركه هو روايته لفئة باوهاوس ألتي أخذها إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، وهناك أسس معهد التصميم في شيكاغو . للمزيد. موسوعة أعلام المشاهير ، المجلد العاشر ، ص ١٤٤-١٤٥.

(٤٤) CNN NEWS عربية ، وفاة مفاجئة لعراقية أذهلت عقول الهندسة حول العالم.. زها حديد بسطور ، الخميس ٣١ أذار ٢٠١٦ .

Corresponding author:

(٤٥) BBC NEWS عربية ، وفاة المعمارية البريطانية عراقية الأصل زهاء حديد، الخميس ٣١ إذار ٢٠١٦ .

(٤٦) بغداد تايمز ، وفاة المعمارية زها حديد عن عمر يناهز ال٦٥ عاماً ، ٣١ أذار ٢٠١٦ .

(٤٧)BREAKING NEWS ، رحيل المهندسة المعمارية العراقية الأشهر عالميا زها حديد ، جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين ، ٣١ أذار ٢٠١٦ .

(48)TASS RUSSIAN NEWS AGENCY, Futuristic architecture by Zaha Hadid, 31 MAR 2016, 19:13.

(٤٩)France 24 ، وفاة المعمارية العراقية البريطانية البارزة زها حديد ، ١ نيسان ٢٠١٦ .

(٥٠) صحيفة الشرق الأوسط ، الموت يغيب المعمارية العراقية زها حديد عن ٦٥ عامًا ... نفذت الكثير من المشروعات البارزة في أوروبا وأميركا ، ١ نيسان ٢٠١٦ .

المصادر باللغة العربية

اولا : الرسائل والاطاريح الجامعية .

١- أثمار كاظم ، التطورات السياسية الداخلية في جمهورية فايمار الألمانية ١٩١٩ – ١٩٣٣ ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية - جامعة بغداد ، ٢٠٢٠ .
٢- ثورية حميدي ، دور ألمانية وإيطاليا في قيام الحرب العالمية الثانية ١٩١٩ – ١٩٣٩ ، رسالة ماجستير (منشورة) ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد خضير بسكرة ، ٢٠١٥ .

ثانيا : الكتب العربية والمعربة

١- ازهر العبيدي ، أسماء وألقاب موصلية ، ط٣ ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، ٢٠١٤ .
٢- محمد فاضل الحسيني ، العقد الفريد في نسب القطب محمد عجان الحديد ،مكتبة المرايا ، الموصل ،ج١، ١٩٥١.
٣- أحمد بن محمد وتري ، روضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين ، المطبعة الخيرية ، القاهرة ، ١٨٨٩.
٤- فاضل حسين ، مشكلة الموصل ، مطبعة الرابطة، بغداد ، ١٩٥٥، ص ٢٣ .
٥- عمر محمد الطالب ، ملخص أعلام الموصل في القرن العشرين ، مطبعة الموصل ، الموصل ، ٢٠٠٠.
٦- إبراهيم خليل أحمد ، شخصيات موصلية ، دار أبن الأثير ، جامعة الوصل ، ٢٠٠٨ .
٧- رعد علي مصطفى الطائي ، موسوعة إنساب نينوى ، دار النشر الوسام ، الموصل ، ٢٠١٩ .
٨- محمد حديد ، مذكراتي ، المصدر السابق ، ص ١٢٠ .
٩- عامر واثق أبو خمرة ، عراقيات كتب لهن تاريخ (سانحة امين زكي – نبيلة عبد المنعم – زها حديد) ، مطبعة ارض ما بين النهرين للخدمات الطباعية ، عمان ، ٢٠١٩ .

ثالثا : البحوث العربية المنشورة :

١- حيدر حميد رشيد وزينب هاشم جريان ، التعليم النسوي في العراق ١٩٢١-١٩٥٨ دراسة تاريخية ، مجلة كلية التربية للبنات –جامعة بغداد ،المجلد ٢٦ العدد ٤ السنة ٢٠١٥ .
٢- هويدا عبد المنعم أحمد سراج الدين ، النظريات الإبداعية بين النحت والعمارة المعاصرة ، مقالة بحثية ، كلية التربية الفنية – جامعة حلوان ، المجلد ٢١ ، العدد ٣ ، ٢٠٢١ ، ص ٣٨.
٣- فَي عبد العزيز وفداء فهد ، والتر غروبيوس ، كلية علوم الأسرة ، ص ٦ .
٤- يوسف سامي ، أوربا بين الحربين ، جامعة الأنبار ، قسم التاريخ ، ٢٠١٦ .
٥- فتحي بشير طاهر ، التجديد والمنهجية الكلاسيكية في عمارة القرن العشرين ، السودان ، ٢٠٠٧ .

رابعا : البحوث والمقالات الصحفية :

١- ملحق جريدة المدى ، العدد ٥٥٩٣ ، ١٨ كانون الثاني ٢٠٢٤ .
٢- محمد الشجيري ، أرشيف الطب العراقي ، ٣ أيلول ٢٠٢٢ .

Corresponding author:

٣- ابراهيم خليل العلاف ، من بدايات الحركة الصناعية في العراق ... مصطفى الصابونجي والوطنية الاقتصادية، ملاحق جريدة المدى ، ٢ نيسان ٢٠١٦.
٤- : الموقع الرسمي لديوان أوقاف الديانات المسيحية والأيزيدية والصابئة المندائيين ، كنيسة اللاتين مجمع (مدرسة ودير راهبات التقدمة) ثانوية العقيدة – بغداد، الباب الشرقي، تاريخ النشر ٨ أب ٢٠١٨ ، تاريخ الزيارة ٩ كانون الأول ٢٠٢٣ .
٥- عبد الجبار العتابي، مدرسة الراهبات تاريخٌ بغداديّ في التعليم ، صحيفة الشبكة ، ١٩ أب ، ٢٠١٨.
٦- رائد جعفر ،المآمير جان ..السيدة ذات الرداء الأبيض ، موسوعة شذرات المطر ، ٢٥ايار ٢٠١٧.
٧- ريم ضوا ، زها حديد –نجمة فريدة في عالم التصميم المعماري ،صحيفة ثقافة ومجتمع ، ٢٢تشرين ثاني ٢٠١٥.
٨- صحيفة العرب ، المشحوف ....مركب السومريين يقاوم الاندثار في العراق ، ٢٣ إيار٢٠٢٣ .
٩- علاء احمد ، ترجمة لمقال في صحيفة ديلي بيست ، لماذا لم يبني فرانك لويد رايت دار الأوبرا البغدادية ؟، ٨ شباط٢٠١٦
١٠- لطيفة الدليمي ، زها حديد شاعرة العمارة التفكيكية وسيدة الابتكارات، صحيفة المدى الإلكترونية ، ٨ حزيران ٢٠١٣، تاريخ الزيارة ٩ كانون الأول ٢٠٢٣.
١١- سرمد السرمدي ، جماليات الفضاء في العمارة البغدادية ، صحيفة الحوار المتمدن ، ٣٠ حزيران ٢٠١٠.
١٢- رعد علي مصطفى الطائي ، موسوعة إنساب نينوى ، دار النشر الوسام ، الموصل ، ٢٠١٩ .
١٣- هيام الخياط ، زها حديد من بغداد إلى إنحاء العالم ، صحيفة الأخبار ، ٢٣اب ٢٠١٥.
١٤- غسان صالح ، زها حديد ..أبحار في الجامعة الأمريكية ، صحيفة العربي الجديد ، ٢١ تموز ٢٠١٤ .
١٥- محمد سبيل ، زها حديد عبقرية متمردة أثثت صرامة العمارة ، صحيفة البيان الكويتية٦نيسان ٢٠١٦.
١٦- هيفاء نهاد عبد ، تكلم عن أحد شخصيات المؤثرة خلال المائة عام أي بعد ثورة العشرين ، جامعة أزاد مجلة جمعية المهندسين البحرينية ، العدد ٦٣ ، يناير ٢٠١٧ .
١٧- ياسمين الناطور ، تشويه معلم حضاري في بغداد ....أيدي " الصيانة " تعبث بنصب كهرمانة ، جريدة النهار العربي ، ٢٠٢٢ .
١٨- صحيفة الشرق الأوسط ، الموت يغيب المعمارية العراقية زها حديد عن ٦٥ عامًا ... نفذت الكثير من المشروعات البارزة في أوروبا وأميركا ، ١ نيسان ٢٠١٦ .
١٩- CNN NEWS عربية ، وفاة مفاجئة لعراقية أذهلت عقول الهندسة حول العالم.. زها حديد بسطور ، الخميس ٣١ أذار ٢٠١٦ .
٢٠- BBC NEWS عربية ، وفاة المعمارية البريطانية عراقية الأصل زهاء حديد، الخميس ٣١ إذار ٢٠١٦ .
٢١- بغداد تايمز ، وفاة المعمارية زها حديد عن عمر يناهز ال٦٥ عاماً ، ٣١ أذار ٢٠١٦ .
٢٢- BREAKING NEWS ، رحيل المهندسة المعمارية العراقية الأشهر عالميا زها حديد ، جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين ، ٣١ أذار ٢٠١٦ .
٢٣- France 24 ، وفاة المعمارية العراقية البريطانية البارزة زها حديد ، ١ نيسان ٢٠١٦ .

خامسا : الكتب الانكليزية

1- Obituary for Foulath Mohammed Hadid – Christ's . College Magazine 2013.
2- Meryle Secrest, Frank Lloyd Wright: A Biography. University of Chicago Press.(1998).
3- Martignier, David; et al , Dictionaire Historique Géographique et Statistique du Canton de Vaud Historical, Geographical, and Statistical Dictionary of Vaud Canton (in French), Lausanne: L. Corbaz, (1867).
4- B.H. Garnons Williams, A History of Berkhamsted School, 1541–1972 (Watson and Viney),P.P 20–21.
5- Architectural Association School of Architecture – Wikipedia , London,31may2010.
6- Ball, W. W. Rouse , A Short Account of the History of Mathematics ,4th ed,Dover :London: Macmillan, Dover Publications. New York,(1960).
7- Amjad Almusaed , The Bauhause (1919 – 1933) , Archcrea institute , university of basrah , 2018.
8- Raquel franklin Unkind , Experiences of urban planning : Hannes Meyer's urban projects in Mexico (1938- 1949) , 2013.
9- David Galenson , The Greatest Architects of the Twentieth century : Goals, methods ,and life cycles , national bureau of economic research massachusetts Avenue , Cambridge , 2008.
10- TASS RUSSIAN NEWS AGENCY, Futuristic architecture by Zaha Hadid, 31 MAR 2016, 19:13.

Corresponding author: